المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خير من صلّى وصام وقام وجاهد فى سبيل الله حتى أتاه اليقين.

فصل اللهم عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

يا رب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا.

أما بعد...

إن تاريخ الخلفاء الراشدين ملئ بالدروس والعبر، نحن فى أشد الحاجة لجمعها وتوثيقها وتحليلها.

فتاريخ الخلافة والخلفاء يُغذى الأرواح، ويهذب النفوس، وينوّر العقول، ويُشحذ الهمم، ويُقدم الدروس، ويُسهل العبر، ويُنضج الأفكار.

فهؤلاء الخلفاء الراشدون كانوا والله أفضل هذه الأمة وأبرها قلوبًا، وأعمقها علمًا، قوم اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه، وإقامة دينه:

«فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم فى آثارهم»

فهذه محاولة متواضعة هدفها معرفة حقيقة عصر الخلافة الراشدة لكى نستفيد منها فى حركاتنا المستمرة لتحكيم شرع الله ونشر دعوته فى دنيا الناس.

أسأل العلى العظيم رب العرش الكريم أن يرزقنى الإخلاص وأن يبارك فيه وأن ينفع به المسلمين وأن لا يحرمنى الأجر والمثوبة.

وأن لا يحرم زوجى الأجر والمثوبة على معاونته لى فى إتمام هذا العمل.

وأسأله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ورحمته الواسعة أن يرحم والدىّ ويجعلهما من أهل الفردوس الأعلى... آمين.

وأسأله سبحانه وتعالى الحىّ القيوم رب العرش الكريم، أن يُكرم أولادى البررة بحق برهم لنا أن يجعلهم وذرياتهم من سعداء الدنيا والآخرة، آمين يا رب العالمين.

والآن لنقترب فى خشوع وغبطة من أولئك الرجال الأبرار، الذين قال عنهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: «أصحابى كالنجوم، بأيهمُ اقتديتم اهتديتم».

رمزه خير الله

Nour.alemaan@gmil.com